سوريا اليوم

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: ١٠٣ | السبت ٢٠١٣/٦/١٥

حكومة الأسد تصادر أموال أقارب أمين عام تيار التغيير الوطني السوري

تحدثت العديد من المصادر الإعلامية عن قيام النظام السوري بالحجز على الأموال المنقولة وغير المنقولة للأمين العام لتيار التغيير الوطني السوري الدكتور عمار القربي والدكتور نشأت نادري والفنان المسرحي همام حوت في مدينة حلب.

إلا أن القربي وفي اتصال لموقع كلنا شركاء أكد أن لا أموال منقولة أو غير منقولة باسمه وأن السيارة والمنزل اللذين سمع أنه من الممكن أنه تم الحجز عليهما في حلب لا يملكهما وأن المنزل هو ملك والدته وشقيقته، ويقطنه أقارب لهما نزحوا من إدلب بينما السيارة هي إرث للعائلة من والده المحامي المعروف عبد الجواد قربي، مستغربا من الحديث عن حجز أموال.

وبالنسبة للدكتور نشأت نادري فهو طبيب أسنان ورجل أعمال مقيم في الولايات المتحدة منذ أكثر من ٥ سنوات ولا يحفل سجله بأي نشاط سياسي أو نشاط معارض.

والقرار بحجز الأموال بحسب مصادر سورية جرى اتخاذه بعد اعتماده من الجهات الأمنية ومحكمة مكافحة الإرهاب التي تصدر قرارتها على خلفية دعم الإرهاب والتعامل مع من تعتبرهم الحكومة السورية إرهابية وعلى رأسهم تشكيلات الجيش الحر والفصائل المقاتلة للنظام السوري.

ونفى الفنان همام حوت لموقع عكس السير أن يكون على علم بالامر وقال: "لم أبحث في هذه المسألة لأن الأمر لايهمني سواء حجزوا أم لم يحجزوا فالأمر سيان".

وأردف حوت أن "الشيء الوحيد المتأكد منه هو أن هناك قرار إداري من أمن الدولة بمصادرة منزلي المقدر ثمنه بحوالي مليون دولار وتم ختمه بالشمع الأحمر بعد أن اعتقلوا النازحين القاطنين فيه وتعذيبهم في الفرع ثم الافراج عنهم".

الأمم المتحدة: ١.٢ مليون سوري بحاجة إلى مساعدات غذائية.. والقربي يحذر من تكرار سيناريو القصير في الغوطة

دعا مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في دمشق السلطات السورية إلى السماح بإيصال مساعدات إنسانية لتلبية الاحتياجات الماسة لأكثر من ١.٢ مليون شخص في ريف دمشق، بالتزامن مع إصدار منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" تقريرا بعنوان "الحياة المحطمة"، قالت فيه إن "جيلا كاملا من الأطفال السوريين قد يُحرم من التعليم".

وتتوالى النداءات التي تطلقها المنظمات الإنسانية والإغاثية، من أجل مساعدة السوريين، من نازحين في الداخل ولاجئين في دول الجوار، نتيجة الظروف الصعبة التي يعيشونها، وانعدام أبسط مقومات الحياة اليومية. ويشكو كثير من السوريين في مناطق الاشتباكات من نقص دوري في المأكل والخبز والطحين وأدوية الأطفال، فضلا عن أزمة الكهرباء والمحروقات، في حين تطلق منظمات الإغاثة الدولية نداءات دورية إلى الدول المانحة من أجل زيادة هباتها لتلبية احتياجات اللاجئين في الدول المجاورة لسوريا، خصوصا في لبنان والأردن.

ويحتاج ١.٢ مليون شخص بريف دمشق إلى مساعدات إنسانية عاجلة، وفق بيان صادر، أمس، عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في دمشق، أفاد بأن "وكالات الأمم المتحدة قدمت ثلاثة طلبات رسمية إلى الحكومة السورية، للوصول إلى هذه المنطقة، وتقديم المساعدات المنقذة للحياة".

ولفت إلى أنه "تمت إعادة تحديد موعد السماح للقوافل التي تقودها الأمم المتحدة، والتي تحمل معظم مواد الإغاثة اللازمة سبع مرات منذ ذلك الحين وهي بانتظار إذن رسمي من السلطات المعنية".

واعتبر مكتب الأمم المتحدة أن هذا الوضع "لا يعكس التعهدات المتكررة من جانب السلطات بالسماح للجهات الفاعلة الإنسانية

بالوصول إلى كل المناطق في سوريا، التي تشهد حاجة ملحة للمساعدات الإنسانية"، مشيرا إلى "المعاناة الهائلة" لسكان مدينة معضمية الشام، حيث لم تتلق نحو خمسة آلاف أسرة المساعدات الكافية منذ أشهر".

وأوضح الدكتور عمار القربي رئيس المنظمة السورية لحقوق الإنسان وأمين عام تيار التغيير الوطني لصحيفة "الشرق الأوسط" أن "أكثر المناطق في جنوب دمشق باتت محاصرة، وصولا إلى درعا"، مشيرا إلى أن النظام "يكرر سيناريو القصير في ريف دمشق، وحمص وسهل الغاب وجنوب دمشق من جهة كناكر، بغية إرهاب الناس وتفتيت الحاضنة الشعبية للمعارضة".

وأشار الدكتور القربي إلى أنه في المناطق المحاصرة "لا مساحة لخلوّ المدنيين"، حيث "يُعاقب الشعب السوري بشكل جماعي، وتدفع الحاضنة الشعبية للمعارضة الثمن بالقتل".

هذا وكانت وحدة تنسيق الدعم الإغاثي والإنساني التابعة للائتلاف السوري المعارض قد أعلنت، نهاية الشهر الماضي، في "التقييم المشترك السريع الثاني" أن "هناك ١٢.٩ مليون شخص في المحافظات الشمالية السورية، معرّضون للخطر أو للخطر الشديد، بينما بلغ عدد الذين شرّدوا من بيوتهم في هذه المحافظات نحو ٣.٢ مليون شخص". وقالت إنه "على الرغم من ارتفاع مقدار المساعدات المقدمة للمدنيين هناك، فإنها تبقى غير كافية لتلبية الاحتياجات المتزايدة بشكل متضاعف، إذ إن حملة القمع العسكرية التي يشنها النظام السوري تضع جميع السكان تقريبا، في المناطق التي خضعت للتقييم، تحت مستويات مرتفعة من الخطر".

وفي موازاة مطالبة الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة "كل الأطراف المعنية بتسهيل الوصول الفوري إلى المعضمية والمناطق المتضررة الأخرى في مختلف أنحاء البلاد"، مجددة التزامها "بمواصلة توسيع الاستجابة الإنسانية" للوصول إلى جميع المتضررين، أعلنت "يونيسيف" أن "جيلا كاملا من الأطفال السوريين، إناثا وذكورا، مهدد بفقدان التعليم".

ويقول الدكتور عمار القربي إن "تهديد جيل كامل من أطفال سوريا بفقدان التعليم، بدأ منذ أكثر من سنتين، مع انطلاق الاحتجاجات"، لافتا إلى أن "الأطفال، في أغلب المناطق بسوريا هم خارج المدارس وإطار التعليم". ورأى أن "الدولة استقالت من دورها، وركزت اهتمامها على الحلين العسكري والأمني، اللذين خرجا الآن عن القاعدة المتبعة بالعلوم العسكرية، لصالح القتل باستخدام الشبيحة والمرتزقة".

وأكد القربي أن "أول ضحايا النزاع، هم الأطفال وتعليمهم"، لافتا إلى أن التقرير "أضاء جزءا من الحقيقة"، واصفا واقع التعليم وواقع أطفال سوريا "بالكارثي".

وأشارت "يونيسيف" في تقرير صادر عنها بعنوان "الحياة المحطمة"، إلى أن "نحو ٧٨ في المائة من الأطفال في مخيم الزعتري وما بين ٥٠ في المائة إلى ٩٥ في المائة في المجتمعات المضيفة خارج المخيم لا يذهبون إلى المدرسة"، مشيرة إلى "مخاطر تتهدد الأطفال والنساء اللاجئين في الأردن، بينها الزواج المبكر والتجنيد لمصلحة مجموعات مسلحة"، علما بأن الأطفال يشكلون ٥٣ في المائة من العدد الكلي للاجئين السوريين في الأردن.

وتتعدد الأسباب التي تمنع الأطفال السوريين من الذهاب إلى المدرسة، وفق تقرير "يونيسيف"، من بينها "إيمانهم بأنهم سيعودون قريبا لسوريا، والخوف من العنف والتحرش في الطريق إلى المدرسة، إضافة إلى عمل بعض الأطفال".

وفي داخل سوريا، يؤكد القربي أن مأساة حرمان الأطفال من التعلم مردها في جزء منها إلى "تحويل المدارس إلى معتقلات منذ اليوم الأول، في درعا، حيث استخدم رجال الأمن المدارس معتقلات بعد ملء السجون بالمعتقلين". وأشار إلى أن المدارس "تحولت فيما بعد إلى مراكز لجوء للنازحين، مما شكل عائقا أمام عودة الطلاب إلى المدارس".

وطالب الدكتور عمار القربي المجتمع الدولي "باتخاذ قرار بوقف العنف والقتل، كونهما السبب الأول لمشكلة النزوح وانخفاض التعليم"، مشددا على وجوب "فرض منطقة حظر جوي، لوقف استهداف المدنيين جوا"، لافتا إلى قرار "سيتم التقدم به إلى مجلس الأمن لفرض منطقة حظر جوي قريبا، لكنه سيواجه بـ(فيتو) روسي للمرة الرابعة".

مظاهرات تندد بالتدخل الإيراني في سوريا والجيش الحر بإدلب يزلزل معاقل النظام

قال المركز السوري المستقل لإحصاء الاحتجاجات أنه أحصى ١١٧ مظاهرة في ٨٨ نقطة تظاهر في مختلف أنحاء سوريا، في جمعة أسماها النشطاء: "المشروع الصفوي تهديد للأمة".

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق ارتقاء ثمانية وخمسين شهيدا بينهم خمسة أطفال وسيدتين وشهيدين تحت التعذيب، وأضاف تقرير اللجان أن أربعة وعشرين شهيدا قضوا في دمشق وريفها، وثلاثة عشر شهيدا

في حلب، وسبعه شهداء في الرقة، وخمسة شهداء في حمص، وثلاثة شهداء في درعا، وشهيدين في بانياس، وشهيد في حماة، وشهيد في كل من إدلب والقنيطرة.

كما وثقت اللجان في تقريرها ٤٢٥ نقطة تعرضت للقصف من قبل ميليشيا الأسد في سوريا، حيث شن نظام الأسد غارات الطيران الحربي في ٣٦ نقطة، كما قصف أربعة صواريخ أرض أرض سقطت على يلدا بريف دمشق، أما القنابل العنقودية فقصفت سراقب بإدلب، أما القصف الصاروخي فسُجل في ١٤٢ نقطة، والقصف المدفعي سُجل في ١٣٨ نقطة، والقصف بقذائف الهاون سُجل في ١٠٤ نقاط في سوريا.

وأضاف تقرير اللجان أن الجيش الحر اشتبك مع قوات النظام في ١٠٨ نقاط كان أعنفها في إدلب حيث استطاعت كتائب تابعة للجيش الحر تحرير معسكر الإسكان العسكري بشكل كامل بعد ضرب كافة الحواجز المحيطة به وقتل أكثر من ٤٠٠ عنصر من عناصر النظام في معركة التحرير، كما قصفت كتائب الجيش الحر في المنطقة شبيحة النظام في قرية الفوعة الموالية للنظام على أساس طائفي بعدة صواريخ، وأجبر الجيش الحر دبابات وآليات قوات النظام على التراجع من معمل القرميد باتجاه مدينة إدلب.

وفي حلب فجرت كتائب تابعة للجيش الحر مبنى تابعا للنظام في حي السويقة بالقرب من مدرسة النجاة، كما استهدف تجمعات لقوات النظام بالقرب من معامل الدفاع ومبنى الغاز ودوار شيحان بقذائف الهاون، كما قتل الجيش الحر عددا من العناصر أثناء محاولتهم التسلل نحو حي سليمان الحلبي.

وفي درعا قصف الجيش الحر على اللواء ٥٢ في الحراك بعدة صواريخ كما تصدى لرتل عسكري مؤلف من عدة دبابات كان متجها نحو حاجز المشفى الوطني.

وفي دمشق وريفها استهدفت كتائب تابعة للجيش الحر ثكنة مشارقة بالقرب من حي جوبر، كما قصف الجيش الحر في القلمون بصاروخ غراد على معسكرات حزب الله في الأراضي اللبنانية وحقق إصابات مباشرة فيها، كما دمر عدة آليات ومدرعات تابعه لقوات النظام في عدة مدن وبلدات من سوريا.

أمريكا لن تسلح الجيش الحر بأكثر من قاذفات صاروخية ومورتر

قالت مصادر مطلعة أنه من المحتمل أن تتضمن الأسلحة التي سترسلها الولايات المتحدة إلى سوريا قذائف صاروخية ومورتر بعدما وافق الرئيس باراك أوباما على تسليح مقاتلي المعارضة.

وكان البيت الأبيض قد اتهم قوات بشار الأسد باستخدام أسلحة كيماوية وأعلن أول أمس الخميس أن الولايات المتحدة ستقدم مساعدات عسكرية مباشرة لمقاتلي المعارضة. وصرح مسؤول أمريكي أن هذا يعني تزويدهم بأسلحة للمرة الأولى.

وصرح مصدران أمنيان أوروبيان أن الولايات ستعزز نوعية الأسلحة والذخيرة التي تقدمها دول إقليمية لمقاتلي المعارضة، إضافة إلى تقديم بعض من الأسلحة الثقيلة مثل القذائف الصاروخية.

وسيؤدي حصول مقاتلي المعارضة على مزيد من القذائف الصاروخية إلى زيادة مقدرتهم على التصدي للعربات المدرعة الحكومية بل وللدبابات. وكان مقاتلو المعارضة قد منيوا بخسائر أمام القوات الحكومية السورية ومقاتلي حزب الله في الآونة الاخيرة.

لكن مسؤولا أمريكا قال إنه لا يتوقع أن تؤثر المساعدات الأمريكية الجديدة على مجريات الأحداث في سوريا على نحو خطير.

وقالت المصادر الثلاثة أنه لا توجد خطط لإرسال صواريخ مضادة للطائرات تطلق من الكتف لمقاتلي المعارضة.

واشنطن واثقة من الأدلة على استخدام الأسد الأسلحة الكيميائية ضد شعبه

أعربت الولايات المتحدة عن ثقتها بالأدلة على استخدام النظام السوري أسلحة كيميائية ضد مقاتلي المعارضة، مستبعدة تكرار الخطأ التقديري ذاته حول أسلحة الدمار الشامل والذي أفضى إلى اجتياح العراق العام ٢٠٠٣.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية جينيفر بساكي إن الرئيس باراك أوباما سيقدم "كل أدلته" إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال قمة مجموعة الثماني يومي ١٧ و١٨ حزيران/ يونيو في ايرلندا الشمالية.

وأضافت بساكي أن اوباما سيشرح لبوتين "الاسباب التي تجعلنا واثقين إلى هذه الدرجة" و"التقييم الذي كشفه البيت الابيض حول استخدام الاسلحة الكيميائية".

واكدت ان "هذا التقييم تم بواسطة العديد من قنوات المعلومات المستقلة".

واتهم البيت الابيض اول من امس للمرة الاولى النظام السوري باللجوء إلى اسلحة كيميائية في مقدمها غاز السارين في حربه

على المقاتلين المعارضين، واعداً بتقديم مساعدة عسكرية إلى هؤلاء.

لكن موسكو شككت في اتهامات الولايات المتحدة لدمشق، داعية واشنطن إلى عدم تكرار الخطا الذي ارتكبته في العراق قبل عشرة اعوام.

وشددت بساكي على ان التاريخ لن يعيد نفسه، في اشارة إلى اجتماع لمجلس الامن الدولي العام ٢٠٠٣ عرض خلاله وزير الخارجية انذاك كولن باول قارورة قال انها تحوي مادة الانتراكس، وهي سلاح بيولوجي، لتبرير التدخل العسكري في العراق ضد صدام حسين.

لكن اي سلاح دمار شامل لم يتم العثور عليه في العراق، وأقر باول لاحقا بانه تعرض للخداع.

وعلقت بساكي "أذكركم بأن وزير الخارجية جون كيري والرئيس أوباما كانا شاركا في المناقشات آنذاك حول العراق"، في إشارة إلى إعلان أوباما وكيري رفضهما الشديد للحرب في العراق يوم كانا عضوين في مجلس الشيوخ.

واشنطن تفضل العقوبات على نظام الأسد وفرنسا تؤيد الضغوطات العسكرية

التحول الذي طرأ على الموقف الأمريكي إزاء سوريا بإعلان البيت الأبيض قراراً بتسليح المعارضة السورية بعد اتهامه نظام بشار الأسد بـ "تجاوز الخط الأحمر"، شجع دولاً أخرى على الحديث عن ضرورة ممارسة كل الضغوط، بما في ذلك العسكرية، لإجبار دمشق على التفاوض على مرحلة انتقالية.

وفي حين اعتبرت الصحافة الأمريكية أن قرار الرئيس باراك أوباما جاء رداً على انخراط "حزب الله" وإيران إلى جانب القوات النظامية في السيطرة على مدينة القصير والاستعداد لمعركة حلب، تحدثت مصادر أمريكية وأوروبية عن احتمال فرض منطقة حظر جوي في سوريا عبر نوعية السلاح المقدم إلى المعارضة، ومن دون انتظار صدور قرار بهذا الخصوص عن مجلس الأمن يحول دونه الفيتو المزدوج الروسي – الصيني.

وفيما رحب "الائتلاف الوطني السوري" المعارض بالقرار الأمريكي، مطالباً بـ "دعم استراتيجي وحاسم"، اعتبرت دمشق بيان واشنطن "حافلاً بالأكاذيب"، وساندت موسكو حليفها في دمشق بالقول إن الأدلة الأمريكية "غير مقنعة"، وحذرت من تكرار "سيناريو العراق".

وواكب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس الموقف الأمريكي، وقال في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر، إن "البيت الأبيض أكد ما كانت فرنسا تعلمه عن وجود أسلحة كيماوية لدى النظام واستخدامها، حتى لو كنا لا نعرف حجم هذا الأمر".

وأضاف أن "كشف ذلك يؤكد ضرورة ممارسة ضغط على نظام بشار الأسد، ولو كان ذلك ضغطاً عسكرياً"، مكرراً ضرورة إيجاد "حل سياسي" يشمل تنحي الأسد.

وفي إشارة إلى تزويد المعارضة السورية أسلحة، شدد هولاند على وجوب الطلب "من المعارضة أن تكون واضحة في شأن توجهاتها واستخدام الأسلحة". وأوضح أن فرنسا ستبرز خلال قمة مجموعة الثماني التي تشارك فيها روسيا "أخطار استمرار المجازر التي ترتكب اليوم وأخطار التطرف لدى الطرفين" المتنازعين في سوريا.

وقالت مصادر فرنسية مطلعة لـ "الحياة"، إن المطلوب أن يمر الدعم المادي للمعارضة عبر قيادة أركان "الجيش الحر" برئاسة اللواء سليم إدريس، المعروف باعتداله وسعة اتصالاته على الأرض.

في المقابل، أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، إنه "ليس هناك حل عسكري" للنزاع السوري، مضيفاً في تعليق على القرار الأمريكي، أن "تسليم الجانبين مزيداً من الاسلحة لن يحسن الوضع".

أما المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورغم تأكيدها أن موقف بلادها الرافض تسليح المعارضة السورية لم يتغير، فقد دعت إلى اجتماع عاجل لمجلس الأمن لمناقشة الكشف الأمريكي عن استخدام سلاح كيماوي، وقالت: "تأمل أن يصل المجلس إلى نهج موحد"، مضيفة أن السعي إلى عقد مؤتمر دولي للسلام لا يزال الخيار الأفضل.

واستبق الموقف الأمريكي أعمال قمة مجموعة الدول الثماني في إرلندا بعد غد ولقاء اوباما مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وكان أوباما حسم موقفه بعد نحو عام من التردد.

وأعلن المستشار الرئاسي بن رودس عزم واشنطن على "تقديم مساعدات عسكرية للمعارضة" وأنها "ستكون مختلفة في الوزن والعيار عن السابق"، وعزا القرار إلى تخطي النظام السوري "الخط الأحمر"، مؤكداً أن واشنطن حصلت على "أدلة قاطعة وثابتة" على استخدامه السلاح الكيماوي ضد الثوار.

ووفق البيان، فإن وكالات الاستخبارات "تعتبر أن ما بين ١٠٠ إلى ١٥٠ شخصاً قضوا جراء هجمات بأسلحة كيماوية في سورية تم رصدها حتى الآن. وبناء عليه، فإن

المعلومات حول الضحايا هي غير كاملة بالتأكيد".

ولم يوضح المسؤول الأمريكي ما إذا كانت الإدارة ستختار الذهاب باتجاه تسليح المعارضة السورية مباشرة. لكنه قال إن الرئيس "سيتشاور في هذه الأمور مع الكونغرس خلال الأسابيع المقبلة". وأضاف أن "الولايات المتحدة والمجتمع الدولي لديهما عدد من الردود القضائية والمالية والديبلوماسية والعسكرية الأخرى المتاحة".

غير أن صحيفة "نيويورك تايمز" نقلت عن لسان مسؤولين أمريكيين، أن التسليح جاء إضافة إلى استخدام الأسد غاز السارين، كرد على مكاسب النظام في الفترة الأخيرة ودخول كل من "حزب الله" وإيران بقوة على خط المعركة. وذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" أمس، أن واشنطن تدرس بجدية خيار فرض حظر جوي بناء على أدلة استخدام السلاح الكيماوي. وسيشرف على توزيع السلاح وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إي"، التي بذلت جهداً مضاعفاً في الفترة الأخيرة في تحديد المجموعات المعارضة التي يمكن التواصل والتنسيق معها. وأطلعت واشنطن موسكو مسبقاً على المعلومات التي بحوزتها عن استخدام الكيماوي، لكن هذه اعتبرتها "غير مقنعة" وحذرت من ميل واشنطن نحو التصعيد في سوريا. وانتقد الكرملين قرار تسليح المعارضة، واعتبر أنه "لا يسهّل عقد مؤتمر جنيف-٢"، لكن موسكو أكدت في الوقت ذاته أنها لن تسرّع تنفيذ عقد تزويد نظام الأسد صواريخ "إس ٣٠٠".

وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الدوما الروسي النائب أليكسي بوشكوف في تغريدة على حسابه على "تويتر"، إن "المعلومات حول استخدام الأسد "الكيماوي" مختلقة، في المكان نفسه الذي اختلقت فيه الأكاذيب حول أسلحة الدمار الشامل لدى صدام حسين".

الجيش الحر يسيطر على موقع استراتيجي بإدلب ويصد هجوماً في حلب

سيطر مقاتلو الجيش الحر على حاجز عسكري عند البوابة الشرقية لمدينة إدلب بعد ثلاثة أيام من المواجهات مع قوات النظام، فيما قصف مقاتلون آخرون مراكز لقوات النظام وصدوا هجوماً للجيش النظامي وأنصاره في ريف حلب. في المقابل، كثفت قوات النظام من قصفها على مناطق مختلفة في البلاد، مركزة على حرق المحاصيل الزراعية.

وأفاد "المرصد السوري لحقوق الإنسان" أن مقاتلي المعارضة سيطروا على تجمع القوات النظامية في "مركز الإسكان العسكري" عند المدخل الشرقي لمدينة ادلب من طرف مدينة بنش، بعد اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية دامت ثلاثة أيام، سقط فيها عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف القوات النظامية والكتائب المقاتلة. وتحدثت مصادر المعارضة عن ٤٠٠ قتيل من الجيش النظامي.

وبث نشطاء شريط فيديو يظهر سيطرة الجيش الحر على دبابتين وسيارات ثقيلة وأخرى عليها رشاشات ثقلية ومخازن ذخيرة وقذائف دبابات. وتوعد المقاتلون في الفيديو بـ "المجيء" إلى دمشق لإسقاط النظام. وبث نشطاء فيديو آخر تضمن تكبير شيوخ في مساجد بلدة بنش المجاورة. وشنت طائرات حربية غارة على بلدة البارة في جبل الزاوية في ادلب ما أدى إلى أضرار مادية وحرق محاصيل زراعية للأهالي.

وفي حلب، استهدفت الكتائب المقاتلة قوات نظامية متمركزة في قرية المزرعة ومنعت التعزيزات القادمة من بلدة دير جمال من الدخول إلى القرية. كما قصف مقاتلو الجيش الحر تجمعاً للقوات النظامية في جبل شويحنة ما أدى لإعطاب دبابة وإلحاق خسائر بشرية بالقوات النظامية، في وقت دارت اشتباكات في محيط مطار "منغ" العسكري المحاصر، حيث دمر مقاتلو المعارضة دبابتين وقتلوا ضابطاً نظامياً داخل المطار، وسقط مقاتل معارض خلال تعرض محيط المطار للقصف، ومقاتل آخر في حي الصاخور في حلب، فيما تعرضت مناطق في مدينتي أعزاز والباب للقصف برشاشات الطيران الحربي.

وقال "المرصد" إن مقاتلي المعارضة "استهدفوا قناصة النظام في حي الأشرفية بعدد من القذائف، بالقرب من مفرق سوق الخضار وشارع الضبيط، فيما دارت اشتباكات في محيط القصر العدلي الذي قصفه الثوار.

وفي حمص، قصفت قوات النظام منطقة الحولة والمنطقة الواصلة بين وادي السيل والبريج ما أدى إلى سقوط جرحى وتضرر بعض المنازل، في حين دارت ليلة أمس اشتباكات في المدينة الصناعية في حسياء، وترددت أنباء عن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين، بحسب "المرصد" الذي أضاف أن قوات النظام قصفت أمس بالصواريخ أحياء حمص القديمة.

ودارت اشتباكات في قرية أم ميل في الريف الشرقي لمدينة السلمية في ريف حماة، مع

ورود أنباء عن سيطرة القوات النظامية على القرية بشكل كامل وسقوط خسائر بشرية من الطرفين. وانتشرت القوات النظامية في حي الصابونية في حماة، وطوقت مساجد فيها. كما اعتقلت خمسة شبان واقتادتهم إلى جهة مجهولة. وقال "المرصد" إن قوات النظام شنت حملة دهم في مناطق في بلدة معردس بين حمص وإدلب، وترافق ذلك مع إطلاق نار ودهم منزل. وشنت اعتقالات أيضاً في قرية سريحين وسط إطلاق نار من القوات النظامية.

وطاول القصف الجوي أحراش قرية عين الغزال التابعة لناحية عين كنسبا في ريف اللاذقية غرباً، ما أدى إلى حرائق في محاصيل زراعية وممتلكات مواطنين.

وفي الرقة، شن الطيران الحربي التابع للنظام غارة على مبنى الصالة الرياضية وعلى الحي الثالث في مدينة الطبقة، في حين اندلع حريق في مركز الأقطان في المدينة. وحصلت مواجهات عنيفة في حيي الجبيلة والرشدية في ديرالزور وسط استقدام القوات النظامية تعزيزات.

وفي دمشق، استمرت الاشتباكات في حي برزة في طرف العاصمة الشمالي ضمن محاولات مستمرة للجيش النظامي لاقتحام الحي الخاضع لسيطرة المعارضة. وفي الحي المجاور، قتل ثلاثة مقاتلين بينهم اثنان في حي القابون خلال اشتباكات وقصف للقوات النظامية، ومقاتل من حي القدم في اشتباكات في منطقة القلمون بريف دمشق. كما جددت القوات النظامية قصفها على حي جوبر في الطرف الشرقي لدمشق، حيث سقطت قذائف على منطقة العباسيين المجاورة. وفي الطرف الجنوبي لدمشق، تعرض مخيم اليرموك للقصف وسط اشتباكات عنيفة.

وفي ريف دمشق، قال معارضون إن عناصر "الجيش الحر" قتلوا عشرات الأفراد من قوات النظام وأنصاره في مكمن في بلدة المنصورة قرب طريق مطار دمشق الدولي. وقصفت قوات النظام حاجز المزابل في بلدة حلبون في القلمون قرب حدود لبنان الذي تسيطر عليه الكتائب المقاتلة، فيما طاول القصف مناطق في بلدة دير سلمان في الغوطة الشرقية مع حصول اشتباكات لدى محاولة القوات النظامية اقتحام البلدة. كما حصلت مواجهات في محيط حاجز قلعة التل في مدينة الزبداني أسفرت عن قتلى من الجيش النظامي وإعطاب المقاتلين دبابة تبعها قصف بالطيران الحربي على مناطق في المدينة، بحسب "المرصد".

وبين دمشق وحدود الأردن، اندلعت مواجهات عند الأطراف الشرقية لبلدة انخل في ريف درعا رافقها قصف من قبل القوات النظامية على البلدة، طاول بلدة أم المئاذن في ريف درعا قرب حدود الأردن وحيي درعا البلد وطريق السد في المدينة. كما قصفت قوات النظام مناطق في بلدة تل شهاب ما أدى إلى اشتعال حرائق في ممتلكات المواطنين.

موسكو غير مقتنعة بمعطيات واشنطن ولن تسلم الأسد "إس ٣٠٠"

اعتبرت روسيا ان المعطيات الأمريكية بشأن استخدام النظام السوري سلاحاً كيماوياً "ليست مقنعة"، وحذرت من ميل واشنطن نحو التشدد والتصعيد في سوريا. وانتقد الكرملين قرار تسليح المعارضة السورية واعتبر أنه "لا يسهل عقد مؤتمر جنيف-٢"، لكن موسكو أكدت في الوقت ذاته، أنها لن تسرّع تنفيذ عقد تزويد نظام الأسد صواريخ "إس ٣٠٠".

وأكد مساعد الرئيس الروسي يوري اوشاكوف أن اجتماعاً روسياً – أمريكياً عقد أخيراً، قدمت فيه واشنطن "معطيات بشأن استخدام السلاح الكيماوي" من جانب النظام السوري، لكنه وصف المعطيات المقدمة بأنها "غير مقنعة ولا يمكن التعامل معها كحقائق".

وأوضح اوشاكوف أن الولايات المتحدة حاولت "تقديم معلومات عن استخدام السلاح الكيماوي من قبل نظام الأسد، لكن ما تحدث عنه الأمريكيون لا يبدو لنا مقنعاً، ويعيد إلى الأذهان الأدلة التي قدمها وزير الخارجية الأمريكي السابق كولن باول بشأن وجود أسلحة كيماوية في العراق".

وحذر السياسي الروسي من احتمال ميل الموقف الأمريكي قريباً نحو التشدد والتصعيد تحت تأثير الضغوط الممارسة على الإدارة في الكونغرس، معتبراً أن قرار تسليح المعارضة السورية يعرقل جهود عقد مؤتمر "جنيف-٢".

وزاد أن "لهجة الولايات المتحدة حول المشكلة السورية ونيتها في زيادة إمدادات الأسلحة للمعارضة لا تسهلان عقد مؤتمر دولي حول سوريا". وأضاف "لا أريد المقارنة، ولكن يمكنني أن أذكر بأنه سبق للأمريكيين أن تحدثوا عن خطوط حمر على نظام الأسد ألا يتعداها". ودعا إلى انتظار الخطوات القادمة لإدارة أوباما للخروج بمزيد من النتائج، معتبراً أن "الجو القائم لا يساهم كثيراً في الاستعدادات للمؤتمر".

اللافت أن الكرملين تعمد في المقابل عدم تصعيد لهجته رداً على القرارات الأمريكية الأخيرة، وقال اوشاكوف إن "تنفيذ عقد تصدير صواريخ إس-٣٠٠ إلى سوريا ليس مطروحاً

حالياً"، وقال: "لا يجري الحديث عن ذلك الآن، نسعى للتوصل إلى تسوية للأزمة السورية بشكل بناء".

إلى ذلك أعلن الكرملين أن الموضوع السوري وقرار تسليح المعارضة سيكونان على طاولة البحث خلال القمة الروسية – الأمريكية التي تنعقد في أيرلندا الشمالية بعد غد.

في الأثناء، قال نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف إن القرار الأمريكي بشأن تزويد المعارضة السورية بالأسلحة يشكل عاملاً سلبياً يُفشل الجهود الرامية لإيجاد تسوية سياسية. وزاد إن الجانب الروسي مستعد، كما اتفق من قبل مع الشركاء الأمريكيين، لإجراء مشاورات في جنيف في ٢٥ حزيران/يونيو الجاري، لبحث التحضيرات لمؤتمر "جنيف–٢".

واعتبر الديبلوماسي الروسي أن "الكثير سيتوقف على نتائج اللقاء المرتقب بين الرئيسين الروسي والأمريكي، مضيفاً أن موسكو تنتظر توضيحات من الجانب الأمريكي بشأن خطط واشنطن اللاحقة في سوريا. وحول الاتهامات باستخدام السلاح الكيماوي، قال بوغدانوف إن دمشق أكدت مراراً أنها لم ولن تستخدم هذا النوع من السلاح إن وجد لديها. وزاد ان روسيا أبلغت الجانب السوري بأن استخدام الأسلحة الكيماوية في النزاع "أمر مرفوض بشكل قاطع وخطأ قاتل وكارثي. وتلقينا تأكيدات قوية من الحكومة السورية بأنها لم ولن تستخدم السلاح الكيماوي وليس لدينا ما يدفع إلى عدم التصديق".

إلى ذلك أعرب الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون مكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود ألكسندر زميفسكي عن قلق بلاده حيال "تقارير تحدثت عن امتلاك المسلحين السوريين مواد كيماوية قتالية". وحذر من "زيادة الأخطار الإرهابية وتشكيل الظروف المشجعة للإرهاب"، معتبراً أن "الأولوية القصوى هي لضمان تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٠١٧ الذي ينص على ضرورة اتخاذ الإجراءات لوقف تدفق الأسلحة الليبية إلى الخارج، خصوصاً المنظومات الصاروخية المضادة للجو".

هولاند يزور قطر والأردن بقصد تنسيق تزويد المعارضة بالمساعدات الدولية

يقوم الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بزيارة قطر والأردن يومي ٢٢ و٢٣ الشهر الجاري لبحث عدد من القضايا في مقدمها الموضوع السوري والتركيز على أن يكون الدعم المادي للمعارضة عبر قيادة أركان "الجيش الحر" برئاسة اللواء سليم إدريس.

وقالت صحيفة "الحياة" اللندنية أن هولاند سيلتقي في الدوحة كلاً من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وولي عهده الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ورئيس الوزراء حمد بن جاسم، وأن السيدة الفرنسية الأولى فاليري تريرفيلر التي ترافق هولاند، ستلتقي الشيخة موزة. وقالت مصادر قطرية لـ "الحياة" إن امير قطر قد يعلن عن تسليم ولي العهد االشيخ تميم زمام الحكم غداة الزيارة الفرنسية التي تستغرق ٤٨ ساعة.

وقال مصدر فرنسي رفيع لصحيفة الحياة إن زيارة هولاند إلى الدوحة "مهمة جداً، وإن قطر صديق قديم ومتين لفرنسا والعلاقات بنيوية بين البلدين منذ عهد فرنسوا ميتران وبعده جاك شيراك. ويريد هولاند لهذه العلاقة أن تكون صلبة ومتينة"، لافتاً إلى أن لدى فرنسا مع قطر مشاريع ثنائية عدة تأمل باريس في أن تتبلور قبل الزيارة، ذلك أن قطر تمثل جزءاً من استراتيجية فرنسية نحو الخليج بعدما زار هولاند السعودية والإمارات في وقت سابق.

وتوقع أن يتم التركيز على التحقق من أن فرنسا وقطر تسيران في التوجه نفسه في استراتيجية دعم المعارضة السورية "وممارسة ضغط على الرئيس السوري بشار الأسد من أجل حل سلمي". وسيحرص الرئيس الفرنسي على أن يوضح للقيادة القطرية النهج الدولي في دعم المعارضة على أن يتم التنسيق عبر اللواء ادريس، القيادي الأساسي الذي ينبغي أن تمر عبره كل المساعدات العسكرية كونه يملك الاتصال بالقوات المقاومة على الأرض، ذلك أن باريس وبريطانيا والولايات المتحدة ودول الخليج التي نسقت معها فرنسا (السعودية والإمارات) تتفق على ضرورة تسليم إدريس هذه المسؤولية لأنها تثق به وباتصالاته.

وأشار المصدر إلى أن هولاند سيؤكد للجانب القطري دعمه المجموعات الديموقراطية في المعارضة السورية وحرصه على تجنب وقوع المساعدات في ايدي المجموعات الجهادية الخطرة، وأن ذلك يتطلب تنسيقاً مع قطر والإمارات والسعودية وتركيا والأردن الذي يزوره في ٢٣ الجاري ويلتقي الملك عبد الله الثاني. وتابع أن الأردن في وضع هش مثل لبنان بسبب الصراع السوري وقضية اللاجئين.

إلى ذلك، استبعد المصدر أن يكون هناك إمكان لعقد "جنيف–٢" في الظرف الحالي، طالما أن توازن القوى على الأرض لمصلحة الأسد. وقال: "لا يمكن أن يتنازل الأسد عن نفوذه وروسيا شريكته في الحرب. وطالما لم تمارس ضغوط عسكرية فعلية عليه في شكل

مؤثر ودقيق، فهو لن يرضخ ويسلم بآلية انتقالية. أما المعارضة، فلن تشارك في المؤتمر طالما هي في وضع ضعيف".

الأطلسي يدعو دمشق للسماح بتحقيق أممي

رحّب الأمين العام لـ "حلف شمال الاطلسي" اندرس فوغ راسموسين أمس ببيان الولايات المتحدة "الواضح" حول استخدام النظام السوري أسلحة كيماوية، ودعا دمشق إلى السماح للأمم المتحدة بالتحقيق ميدانياً في هذه المعلومات.

وقال راسموسين على حسابه على تويتر "أرحب ببيان الولايات المتحدة الواضح. من الملح ان يسمح النظام السوري للامم المتحدة بالتحقيق في كل المعلومات عن استخدام اسلحة كيماوية". وأضاف ان "استخدام اسلحة كيماوية غير مقبول اطلاقاً ويشكل انتهاكاً للقانون الدولي"، موضحاً ان هذا الامر يشكل مصدر "قلق كبير".

وتابع ان صواريخ "باتريوت" التي نشرت على الحدود السورية – التركية "ستؤمن حماية فعالة لتركيا من أي هجوم بصواريخ سورية، سواء كان كيماوياً او لم يكن".

وأضاف: "اما بالنسبة إلى حل هذه المشكلة، فاعتقد ان الطريقة الجيدة للتقدم هي حل سياسي"، مكرراً دعوته "كل الاطراف المعنيين، الحكومة والمعارضة، إلى حضور" مؤتمر "جنيف–٢" الدولي.

بدوره، اعتبر ناطق باسم الاتحاد الأوروبي أن إعلان الولايات المتحدة أن النظام السوري استخدم اسلحة كيماوية يجعل من الأكثر أهمية إرسال بعثة للتحقق من الأمم المتحدة إلى هذا البلد.

وقال الناطق باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون "ابلغنا بقلق كبير ببيان الولايات المتحدة، هذا التقرير يضاف إلى غيره، يجعل من الأكثر اهمية نشر بعثة للامم المتحدة في سورية للتحقيق في هذه الادعاءات".

وفي لندن، قال ناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون امس إن بريطانيا غير مستعدة بعد لتسليح المعارضة السورية على رغم قرار الرئيس الأمريكي، لكنها لا تستبعد فرض منطقة حظر جوي أو أي إجراء آخر.

ولدى سؤال الناطق عما اذا كانت بريطانيا ستؤيد فرض منطقة حظر طيران قال: "كل الخيارات مطروحة على الطاولة" مضيفاً أنه "لم يتم اتخاذ قرار" بشأن تسليح المعارضة. وتابع: "نخوض نقاشات عاجلة مع شركائنا الدوليين".

وأضاف ان كامرون سيبحث الصراع في سوريا مع اوباما في اتصال هاتفي في وقت لاحق في اطار مشاورات موسعة للإعداد لقمة مجموعة الثماني الاسبوع القادم.

لكن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ قال أمس إنه يتفق مع تقييم الولايات المتحدة الذي خلص إلى ان قوات موالية لبشار الأسد استخدمت أسلحة كيماوية بما في ذلك غاز السارين.

وقال في بيان "المملكة المتحدة قدمت أدلة على استخدام أسلحة كيماوية في سوريا إلى محققي الأمم المتحدة ونحن نعمل مع حلفائنا الآخرين للوصول إلى معلومات أكثر وأفضل عن الموقف على الارض. ندين الفشل المؤسف لنظام الأسد في التعاون مع بعثة التحقيق".

ومن جانبها، أعلنت ألمانيا أنها "أخذت علما وتحترم" القرار الأمريكي، لكنها أكدت أنها لن تسلم المعارضة السورية أسلحة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية اندرياس بيشك ردا على سؤال خلال مؤتمر صحافي للحكومة الألمانية "لقد اخذنا علما بالقرار الأمريكي ونحترمه. لكن المانيا لن تسلم أسلحة لسوريا. لا يحق لألمانيا تسليم أسلحة إلى بلد يشهد حربا أهلية".

وأضاف "نصر على ان يدرس مجلس الأمن الدولي ملف سوريا للتوصل إلى موقف مشترك" مؤكدا أن ألمانيا "قلقة جدا" للوضع في هذا البلد وعواقبه على الدول المجاورة. وتابع "ندرس ما يمكننا القيام به لدعم المعارضة".

بان كي مون لا يوافق على تسليم أسلحة للطرفين المتنازعين في سوريا

أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن تسليم أسلحة للطرفين المتنازعين في سوريا لن يساعد في معالجة الوضع، مشدداً على ضرورة إجراء تحقيق ميداني لإثبات استخدام النظام السوري لأسلحة كيميائية.

وصرح بان للصحافيين "ليس هناك حل عسكري" للنزاع السوري، مضيفا في تعليق على القرار الأمريكي بتسليح مقاتلي المعارضة

السورية أن "تسليم الجانبين مزيدا من الاسلحة لن يحسن الوضع".

وأضاف أن "الطريق العسكري يؤدي مباشرة إلى تفكك البلاد، وتصاعد التوتر الديني والطائفي"، موضحا ان الامم المتحدة تجهد مع موسكو وواشنطن لعقد مؤتمر جنيف-٢ "في اقرب وقت".

واذ تناول اتهام واشنطن للنظام السوري باستخدام اسلحة كيميائية، شدد بان على "ضرورة ارسال بعثة تحقيق ميداني إلى سورية تستطيع جمع عيناتها الخاصة وتحديد الوقائع".

وجدد الامين العام دعوة الحكومة السورية إلى منح فريق خبراء الامم المتحدة برئاسة اكي سيلستروم حرية التحرك في الاراضي السورية وقال "اطلب مجددا بالحاح من الحكومة السورية ان تمنح الدكتور سيلستروم القدرة على التحرك، وهو امر نطالب به منذ وقت طويل".

ولفت إلى ان مكتبه تلقى رسالة من الادارة الأمريكية حول الاسلحة الكيميائية من دون ان يكشف مضمونها.

واكد بان ان "صدقية اي معلومة في شان امكان استخدام اسلحة كيميائية لا يمكن ضمانها من دون دليل مقنع حول خيط تسلسل حيازة" الأسلحة، اي من دون تحديد كيفية وصول اثار المواد السامة التي تم العثور عليها ميدانيا إلى المكان الذي كانت فيه.

وردا على سؤال عن احتمال تقديم واشنطن اسلحة إلى مقاتلي المعارضة السورية، كرر بان ان "تزويد هذا الجانب او ذاك السلاح لن يعالج الوضع الراهن".

وندد بضلوع حزب الله اللبناني في النزاع إلى جانب الجيش النظامي السوري، معتبرا ان "التورط المعلن لحزب الله في الازمة السورية يثير قلقا بالغاً".

أمريكا ستسلح المعارضة السورية ومصير "جنيف ٢" مازال مجهولا

في موقف يرد أساساً على المكاسب الميدانية التي حققها النظام السوري أخيراً بمساعدة مباشرة من "حزب الله" وايران وعبر العراق، اتخذ الرئيس الأمريكي باراك أوباما قراراً بتسليح المعارضة السورية، وأكد البيت الأبيض بعد فرنسا وبريطانيا استخدام نظام دمشق السلاح الكيماوي ضد المعارضة. وقالت مصادر أمريكية مطلعة ان القرار سيمهد لوصول "ذخائر وأسلحة صغيرة" إلى الثوار خلال أسابيع.

وبعد عام من التردد والانتظار، حسم أوباما موقفه ليلة الجمعة، وأعلن المستشار الرئاسي بن رودس عزم واشنطن على "تقديم مساعدات عسكرية للمعارضة" وأنها "ستكون مختلفة في الوزن والعيار عن السابق"، وعزا القرار إلى تخطي النظام السوري "الخط الأحمر" مؤكداً أن واشنطن حصلت على "أدلة قاطعة وثابتة" على استخدامه السلاح الكيماوي ضد الثوار.

وأضاف رودس انه "بعد بحث معمق، تعتبر مجموعة الاستخبارات الأمريكية أن نظام الأسد استخدم اسلحة كيماوية بينها غاز السارين على نطاق محدود ضد المعارضة ومرات عدة في العام المنصرم". وتابع ان "وكالات استخباراتنا لديها ثقة كبيرة بهذا التقييم، بالنظر إلى مصادر المعلومات المتعددة والمستقلة" في هذا الصدد.

ووفق البيان فإن وكالات الاستخبارات "تعتبر ان ما بين ١٠٠ إلى ١٥٠ شخصاً قضوا جراء هجمات بأسلحة كيماوية في سورية تم رصدها حتى الآن. وبناء عليه، فإن المعلومات حول الضحايا هي غير كاملة بالتأكيد".

وأردف انه "رغم ان عدد الضحايا في هذه الهجمات لا يمثل سوى نسبة صغيرة من الخسائر الكارثية في الارواح البشرية في سوريا والتي تتجاوز تسعين الف قتيل، فإن اللجوء إلى الأسلحة الكيماوية ينتهك القواعد الدولية ويتجاوز بوضوح خطوطاً حمراً موجودة وضعها المجتمع الدولي منذ عقود".

وتابع: "نعتقد ان نظام الاسد لا يزال يسيطر على هذه الاسلحة. لا نملك معلومات قوية وموثقة مفادها أن المعارضة في سوريا حصلت على اسلحة كيماوية او استخدمتها".

ولاحقاً، في مؤتمر صحافي عبر الهاتف، قال رودس للصحافيين إن واشنطن أبلغت موسكو بما لديها من معلومات عن استخدام النظام السوري للسلاح الكيماوي، ولكن روسيا لا تزال على موقفها الرافض لتنحي الاسد.

ولم يوضح المسؤول الأمريكي ما اذا كانت الادارة ستختار الذهاب باتجاه تسليح المعارضة السورية مباشرة، ولكنه قال إن الرئيس أوباما "سيتشاور في هذه الأمور مع الكونغرس في خلال الاسابيع المقبلة". وأضاف ان "الولايات المتحدة والمجتمع الدولي لديهما عدد من الردود القضائية والمالية والديبلوماسية والعسكرية الاخرى المتاحة".

وتابع: "نحن مستعدون لكل الاحتمالات وسوف نتخذ قراراتنا وفقاً للجدول الزمني الخاص بنا". وأكد ان الخطوات التي ستقدم عليها الادارة الأمريكية للتعامل مع هذا التطور سيتم درسها "بعناية بالغة".

غير أن صحيفة "نيويورك تايمز" نقلت على لسان مسؤولين أمريكيين أن التسليح جاء اضافة إلى استخدام الأسد غاز السارين، كرد

على مكاسب النظام في الفترة الأخيرة ودخول كل من "حزب الله" وايران بقوة على خط المعركة. وأشارت الصحيفة إلى دور رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مساعدة النظام السوري، والسماح بعبور طائرات ايرانية تحمل مساعدات للنظام عبر الأجواء العراقية في أيار/مايو الفائت، على رغم حصر حركتها في آذار/مارس الماضي بعد طلب من وزير الخارجية جون كيري.

وأكد مسؤولون أمريكيون ان المساعدات سيتم تنسيقها "طبقاً لحاجات الثوار" وقد تضم "أسلحة مضادة للدبابات" غير أنها "لن تشمل أسلحة مضادة للطائرات" بسبب المخاوف من وقوعها في أيدي متطرفين واستخدامها ضد طائرات مدنية.

وذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن واشنطن تدرس بجدية خيار فرض حظر جوي بناء على أدلة استخدام السلاح الكيماوي.

وسيشرف على توزيع السلاح وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) التي بذلت جهداً مضاعفاً في الفترة الأخيرة في تحديد المجموعات المعارضة التي يمكن التواصل والتنسيق معها.

وضرب القرار الذي جاء قبل ايام من لقاء أوباما بنظيره الروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة مجموعة الثماني في إرلندا، بالتحضيرات لمؤتمر جنيف الثاني عرض الحائط. وأكد مصدر ديبلوماسي غربي أن "مؤتمر جنيف لن ينعقد من دون قلب التوازن على الأرض".

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية دفعت في اتجاه اتخاذ قرار بتسليح المعارضة منذ وقت بعيد. وكان ادراج "جبهة النصرة" على لائحة الارهاب في كانون الأول/ديسمبر الفائت جزءاً من هذه العملية الهادفة إلى "غربلة" المعارضة. غير أن تريث أوباما وتركيز مستشاره السابق توم دونيلون على المسار الروسي أخر العملية. واستقال دونيلون الأسبوع الفائت واستبدل بسوزان رايس.

ولاقى قرار اوباما ترحيباً في أوساط الكونغرس ومن نواب من الحزبين، ورحب السناتوران الجمهوريان النافذان جون ماكين وليندسي غراهام في بيان مشترك بالخطوة التي اقدمت عليها ادارة اوباما، لكنهما طالباها بأخذ "خطوات حاسمة أكثر" لإنهاء دوامة العنف الدموي في سوريا.

وكان ماكين أعلن في الكونغرس في وقت سابق ان مقاتلي المعارضة السورية سيتلقون قريباً اسلحة أمريكية، مستنداً إلى "العديد من المصادر الموثوق بها"، لكنه سرعان ما تراجع عن هذه التصريحات.

وقال النائب الجمهوري مايك روجرز رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب انه "يتعين على الولايات المتحدة ان تساعد الاتراك وشركاءنا في الجامعة العربية على اقامة مناطق آمنة في سورية حيث يمكن للولايات المتحدة وحلفائنا ان يدربوا ويسلحوا ويجهزوا قوات يتم اختيارها من المعارضة".

وتابع أن هذا سيمنح واشنطن "الصدقية اللازمة للجلوس إلى الطاولة في مرحلة الانتقال إلى سوريا ما بعد الأسد".

وأبدى الرجل الثاني في مجلس النواب الجمهوري اريك كانتور مزيداً من الانتقاد، مؤكداً انه على رغم "خطاب" اوباما حول الخطوط الحمر ازداد النزاع السوري تفاقماً. وأضاف: "بدأ يتضح أن الرئيس لا يملك خطة متماسكة لادارة هذه الكارثة الاستراتيجية المتفاقمة".

حزب الله يؤكد استمراره في القتال بجانب الأسد واستعداده لتحمل النتائج

أكد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، أن الحزب لا يزال مستمراً في موقفه بالقتال إلى جانب النظام السوري وهو مستعد لتحمل كافة النتائج والتبعات.

وقد جاء ذلك في كلمة له باحتفالية أطلق عليها "جراحنا نبض المقاومة"، أقيمت بالعاصمة بيروت، هي الأولى له منذ ثلاثة أسابيع عندما أقر بمشاركته في القتال بسوريا إلى جانب نظام بشار الأسد للمرة الأولى.

وقال نصر الله في الكلمة التي جاءت خلال احتفال المخصص لـ "يوم الجريح المقاوم" بثت عبر شاشة كبيرة "إن موقف الحزب ما بعد القصير مثل موقفه قبلها في مقاومة المشروع الكوني الذي تقوده الولايات المتحدة إضافة إلى أوروبا ودول عربية وخليجية طالما أن هنالك إصرار على المضي في ذلك المشروع الذي يستهدف لبنان ودول المنطقة وشعوبها أيضاً".

وأضاف متسائلا "هل من أحد يقنعنا أنه ثمة دول عربية واسلامية لا ديمقراطية فيها ترسل أبناءها للقتال في سوريا من أجل الانتخابات والإصلاح أم ثمة مشروع آخر هناك؟".

واعتبر الأمين العام لحزب الله أن "المشروع الخارجي في سورية بدأ يهزم إلا أنه لا يقول أن هنالك انتصاراً حاسماً للنظام".

وحول تدخل الحزب الصريح في سورية قال : نحن آخر المتدخلين وسبقنا تيار المستقبل وأطراف لبنانية أخرى، رفض تسميتها"، واصفاً تدخل الحزب إلى جانب النظام السوري بأنها "مساهمة متواضعة لكنها مجدية" بمعنى "أن الحجر يسند خابية"، حسب تعبيره، والجيش السوري يقاتل في كافة المحافظات السورية.

وأضاف نصر الله "حزب الله يدافع اليوم عن سورية ولبنان والمنطقة كلها دون استثناء من خلال صد المشروع الإسرائيلي الأمريكي التكفيري"، معتبراً أن "بديل النظام السوري الحالي سيكون الفوضى والجماعات التكفيرية المتعصبة"

.

وشدد على أن تدخل حزب الله في سورية يأتي من "منطلق من رؤية وليس مشروعاً عاطفياً" وهذه الخطوة جاءت بعد "تدخل عشرات الآلاف من المقاتلين الأجانب للانضمام إلى المعارضة المسلحة في قتال النظام السوري الذي له مؤيدين كثير مثلما له معارضين".

وحول ما أثير مؤخراً عن إعلان حزب الله القصير مدينة شيعية ونشر مقطع فيديو يظهر فيه أشخاص يرفعون راية سوداء كتب عليها "ياحسين" فوق ما قيل أنه مسجد عمر بن الخطاب في المدينة رد نصر الله بأن "المعلومة كاذبة وسيتم توزيع تسجيل يثبت ذلك".

وبثت وسائل إعلام الأسبوع الماضي مقطع فيديو يظهر ما قالت أنه عناصر من حزب الله يعتلون أحد المساجد في مدينة القصير بعد سيطرة قوات النظام السوري وحزب الله عليها ورفعهم راية سوداء مكتوب عليها (ياحسين) بعد إعلان القصير مدينة شيعية، على حد قول تلك الوسائل.

وقال الأمين العام لحزب الله "ما حصل هو أن مجموعة من الشباب الشيعة من أهالي القصير قاموا برفع الراية فوق مسجد "الإمام "الحسن المجتبى في منطقتهم أما مسجد الإمام عمر بعيد بضعة كيلومترات ولم يقرب منه أحد.

واستطرد "الحسين هو ليس للشيعة فقط وإنما لكل المسلمين والغاية كانت تصوير المعركة في سورية على أنها حرب مذهبية وطائفية إلا أن ذلك "لم يغير من موقفنا".

وأعلن حزب الله، على لسان عدد من مسئوليه مؤخرا، أن مشاركة عناصره في معارك مدينة القصير غربي سورية؛ تأتي لحماية سكانها اللبنانيين الذين "يتعرضون للتهجير" من قبل من أسماهم بـ"المسلحين التكفيريين"، في إشارة إلى قوات المعارضة السورية، فيما يتهم "الجيش السوري الحر" قوات حزب الله بدعم النظام السوري، وهو ما أقر به نصر الله في خطاب متلفز قبل ٣ أسابيع واعداً بـ"الانتصار" في سوريا.

وانتقد نصر الله قرار مجلس التعاون الخليجي الأخير بالتضييق على حزب الله ومناصريه ومصالحه في دول المجلس، متهكماً بالقول: "لم نكن نعلم أن مجلس التعاون الخليجي أو الجامعة العربية لديها لوائح إرهاب لتضعنا عليها كما أن الأوربيين يناقشون وضعنا على لائحة مماثلة ولنا الفخر أننا موضوعون سابقاً على لائحة الإرهاب الأمريكية".

وكانت دول الخليج، في ختام اجتماعها الدوري في مدينة جدة السعودية يوم ٢ يونيو/حزيران الجاري، هددت باتخاذ إجراءات ضد مصالح حزب الله، لكنها امتنعت عن وضعه على لوائحها للحركات الإرهابية؛ بدعوى أن الأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسة.

فيما أدانت الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي، الإثنين الماضي، بشدة "التدخل السافر لحزب الله اللبناني في الأزمة السورية".

ونوه نصر الله إلى أن من يعتقد أن وضع الحزب على لوائح الإرهاب والتهديد بمصالح اللبنانيين سيغير من موقف الحزب فهو مخطئ مشيراً أنه "لا يوجد منتسبين للحزب في دول الخليج ولا يوجد مشاريع له فيها".

وكان مجلس التعاون الخليجي قال "إن تدخلات حزب الله غير المشروعة، وممارسات ميليشياته الشنيعة في سورية، ستضر بمصالحه في دول المجلس، وأن المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون قرر اتخاذ إجراءات ضد المنتسبين إلى الحزب في دول المجلس، سواء في إقاماتهم أو معاملاتهم المالية والتجارية".

وفي الشأن اللبناني الداخلي دعا نصر الله اللبنانيين إلى "ضبط النفس والهدوء من أجل المحافظة على لبنان واستقراره ووحدته وكيانه ووجوده".

وفي تعليقه حول مقتل أحد الشيعة في بيروت مطلع الأسبوع الجاري خلال مظاهرة مناهضة لتدخل الحزب في سورية أمام السفارة الإيرانية أوضح نصر الله أن "حادثة السفارة مدانة ومرفوضة رغم أنها عفوية ومن قتل فيها قتل مظلوما".

وكان المسؤول الطلابي في تيار الانتماء اللبناني هاشم السلمان، وهو مواطن لبناني شيعي معارض لحزب الله، قد قتل يوم الاحد

الماضي بعد اعتراض عشرات الشبان الموالين لحزب الله والمسلحين بالعصي والادوات الحادة عددا من المنتمين لتيار الانتماء اللبناني خلال مظاهرة لهم امام مقر السفارة الايرانية على اطراف الضاحية الجنوبية لبيروت.

وأشار إلى أنه "سعيد بمواقف بعض الشيعة المنتقدة لمواقف الحزب وهذا يثبت بأن الصراع ليس بين "شيعة وسنة" كما يسعى البعض لتصويره" على حد تعبيره.

ورداً على المواقف المعارضة للحزب أو ما وصفها بـ "محاولات اقتلاعه" من لبنان قال نصر الله إن "المقاومة هي التي حررت لبنان وتحمي مصالحه ولولا ذلك لكانت حكومتنا تابعة لإسرائيل".

وختم نصرالله بأن "الترهيب والتكفير وفتاوى القتل والنحر والهجمات الاعلامية ستزيد حزب الله قناعة فيما يؤمن به وفي مواقفه وتعاطيه الميداني" معتبرا أن "هذه الامور تؤكد صوابية خيارات حزب الله".

كما حذر نصر الله مما يحدث في الهرمل كونه موضوع حساس وبحاجة إلى "عناية خاصة"، حسب تعبيره، مؤكداً أن ثمة شائعات ووسائل إعلام تعمل على تصوير أن هنالك قصفاً من عرسال اللبنانية التي يقطنها سنة على المناطق اللبنانية المحيطة بها التي يقطنها شيعة.

وأشار نصر الله إلى أن الصواريخ الموجهة إلى لبنان تطلقها الجماعات المسلحة من داخل الأراضي السورية و"أنه سيجد لها حلاً".

وبشكل شبه يومي تتعرض منطقة الهرمل في البقاع اللبناني للقصف بالصواريخ من الجانب السوري، وهي منطقة خاضعة لسيطرة حزب الله.

موسكو تحذر واشنطن من تكرار خطأ العراق في سوريا

رأت روسيا ان اتهامات الولايات المتحدة نظام الأسد باستخدام اسلحة كيميائية "غير مقنعة"، وحذرت واشنطن من تكرار الخطأ الذي ارتكبته بغزوها العراق بعد اتهامات كاذبة لصدام حسين بامتلاك اسلحة للدمار الشامل.

ورأى المستشار الديبلوماسي في الكرملين يوري اوشاكوف ان قرار الولايات المتحدة تسليم المعارضة مساعدة عسكرية يمكن ان يضر بالجهود الدولية لانهاء النزاع الذي ادى إلى سقوط عشرات الآلاف من القتلى.

وسيكون النزاع السوري محور قمة لقادة دول مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى وبينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ايرلندا الشمالية الاسبوع المقبل.

وقال اوشاكوف ان مسؤولين أمريكيين قدموا أخيراً معلومات لروسيا حول استخدام اسلحة كيميائية ضد مقاتلي المعارضة من قبل نظام بشار الاسد.

وقال اوشاكوف: "نقول ذلك بوضوح: ما قدمه الأمريكيون يبدو لنا غير مقنع"، مؤكدا في الوقت نفسه ان قرارا أمريكيا بزيادة المساعدة للمسلحين "سيعقّد" جهود السلام.

واضاف ان "طبيعة هذه المعلومات لا يمكن ان تكشف بالطبع. لكنني اكرر ان هذا ليس مقنعا".

وتابع اوشاكوف: "لا اريد ان اقارن بين الحالتين لكن لا اريد ان اعتقد ان هذه المعلومات يمكن ان تكون مشابهة للقارورة التي عرضها وزير الخارجية الأمريكي كولن باول خلال الاجتماع الشهير لمجلس الامن الدولي".

ويشير اوشاكوف إلى اجتماع عقده مجلس الامن في ٢٠٠٣ وقدم فيه باول قارورة قال انها تحوي مادة الجمرة الخبيثة كدليل على وجود برامج التسلح العراقية.

وشن الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش حملته العسكرية على العراق في ٢٠٠٣ استنادا إلى هذه الادلة، لكن لم يعثر على اي اسلحة للدمار الشامل في العراق.

ورأى نائب في حزب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من جهته، ان ادعاءات الولايات المتحدة بأن الاسد استخدم الاسلحة الكيميائية "مفبركة"، لكنه كان اكثر وضوحا في التشبيه بين الوضعين.

وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الدوما الروسي النائب اليكسي بوشكوف في تغريدة على حسابه على "تويتر" أن "المعلومات حول استخدام الاسد للاسلحة الكيميائية مختلفة في المكان نفسه الذي اختلقت فيه الاكاذيب حول اسلحة الدمار الشامل لدى صدام حسين".

وأضاف: "لماذا قد يستعمل الاسد غاز السارين "بكميات ضئيلة " ضد المقاتلين؟ اين المنطق؟ لوقف التدخل الخارجي؟ هذا غير منطقي".

ولا يعبر بوشكوف عن موقف روسيا الرسمي حول السياسة الخارجية، الا انه غالباً ما يعكس وجهة نظر الكرملين حول القضايا الدولية الكبرى.

وأكد اوشاكوف أن فرص عقد مؤتمر دولي للسلام في سورية الذي اقترحته موسكو وواشنطن في أيار/مايو الماضي تتضرر بخطط واشنطن تقديم مساعدة عسكرية للمعارضة.

وقال: "بالتأكيد إذا قرر الأمريكيون فعلياً وفي الواقع تقديم مساعدة أكبر للمتمردين، مساعدة للمعارضة، فإن ذلك لن يجعل الإعداد للمؤتمر الدولي أسهل".

وردا على سؤال عما اذا كان القرار الأمريكي بدء تسليح مقاتلي المعارضة السورية سيدفع روسيا إلى بدء تسليم دمشق صواريخ إس ٣٠٠ مضادة للطائرات، قال اوشاكوف: "لا نتحدث عن هذا الامر بعد. نحن لا نتنافس في سوريا".

وكان بوتين قد أعلن أن روسيا وقعت عقداً لتسليم النظام السوري صواريخ إس ٣٠٠ لكنها لم ترسل أيا منها بعد.

وفي بيان منفصل، قالت وزارة الخارجية الروسية ان القرار الأمريكي بارسال مزيد من المساعدة لمقاتلي المعارضة السورية "سيرفع مستوى المواجهة والعنف ضد السكان المدنيين السلميين". وأضافت أن الجهود الأمريكية لإشراك مقاتلين في المعارضة السورية في مؤتمر السلام "لا تجدي نفعاً".

الأزمة السورية موضوع مباحثات أمريكية أوروبية

تصدّرت الأزمة السورية مباحثات أجراها الرئيس الأمريكي باراك أوباما مع زعماء فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا، وذلك في جلسة عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، أمس الجمعة، بحسب ما أعلنت الرئاسة الفرنسية، مضيفة أن القادة بحثوا الصراع في سوريا بشكل مكثف.

وعقدت الجلسة المغلقة بعدما قال البيت الأبيض إن الولايات المتحدة خلصت إلى أن دمشق قد تجاوزت الخط الأحمر باستخدامها لأسلحة كيماوية ضد الثوار الذين يقاتلون قوات الأسد.

وبحث أوباما في دائرة تلفزيونية مغلقة مع الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس الحكومة الإيطالية أنريكو ليتا مواضيع قمة مجموعة الثماني خاصة ملف سوريا، بحسب أوساط مقربة من أولاند. وقال المصدر نفسه إن هؤلاء القادة "تبادلوا وجهات النظر بشكل معمق حول مواضيع مجموعة الثماني لا سيما الأزمة السورية"، موضحاً أن المحادثات استمرت زهاء الساعة.

وفي لندن أكد رئيس الحكومة ديفيد كاميرون في بيان أنهم "بحثوا الوضع في سوريا والطريقة المفترض أن يتوافق عليها قادة مجموعة الثماني للعمل معا من أجل انتقال سياسي في سوريا لوضع حد للنزاع".

يأتي ذلك استباقاً لقمة الدول الثماني المقرر عقدها في أيرلندا الشمالية الأسبوع المقبل، التي ستكون الأزمة السورية على رأس جدول أعمالها، بحسب مساعد الرئيس الفرنسي.

في غضون ذلك، أكدت الولايات المتحدة ثقتها بالأدلة التي أظهرت استخدام النظام السوري للأسلحة الكيماوية ضد مقاتلي المعارضة.

وفي هذا السياق، أعلنت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية جينيفر بساكي، أن الرئيس باراك أوباما سيقدم كل أدلته إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال قمة مجموعة الثماني يومي السابع عشر والثامن عشر من يونيو/حزيران في أيرلندا الشمالية. هذا ما أكده بدوره "بن رودس"، نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي.

فرنسا تستبعد فرض حظر جوي على سوريا

أعلنت فرنسا يوم أمس الجمعة أنه من غير المرجح إنشاء منطقة حظر جوي فوق سوريا في الوقت الحالي، بسبب معارضة بعض أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، فيليب لاليو، للصحافيين"المشكلة مع هذا النوع من الإجراءات هو أنه لا يمكن تنفيذه دون موافقة المجتمع الدولي."

وتابع موضحاً أن "هناك حاجة إلى قرار صادر من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وليس أي قرار."آخر وأضاف أنه يجب إصدار قرار بموجب الفصل السابع يجيز القيام بعمل عسكري وأنه من غير المرجح الموافقة عليه في الوقت الحالي .

يأتي هذا في وقت أشار فيه دبلوماسيان غربيان كبيران في تركيا الجمعة إلى أن الولايات المتحدة تدرس فرض منطقة حظر جوي محدودة في سوريا، يحتمل أن تكون بالقرب من الحدود الجنوبية مع الأردن. وجاءت تصريحاتهما التي أكدها دبلوماسي ثالث من المنطقة بعد أن أعلنت واشنطن أنها ستزيد المساعدات العسكرية لمقاتلي المعارضة الذين يحاربون بشار الأسد، رداً على ما تقول إنها أدلة على استخدام قوات الأسد لأسلحة كيماوية.

وقال أحد الدبلوماسيين " واشنطن تدرس فرض منطقة حظر جوي لمساعدة معارضي الأسد". وأضاف أنها ستكون محدودة "من ناحية الزمن

والمساحة ربما قرب الحدود الاردنية" دون أن يذكر تفاصيل. وأضاف إن إقامة منطقة حظر جوي يمكن أن تساعد الجهود الغربية لمراقبة من سيتلقى أي مساعدات عسكرية وأيضا المساعدة في تدريب مقاتلي المعارضة الذين يحاربون قوات الأسد.

يذكر أنه من المقرر أن يلتقي قادة المعارضة السورية مع مسؤولين غربيين وأتراك يوم أمس الجمعة في تركيا لبحث المساعدات العسكرية لقوات المعارضة.

إسماعيل هنية يؤكد عدم وجود مقاتلين لحماس في سوريا

أكد إسماعيل هنية رئيس وزراء حكومة حماس في غزة، يوم أمس الجمعة، أنه لا وجود لعناصر مقاتلة من حركته في سوريا.

وقال هنية خلال خطبة الجمعة التي ألقاها في مسجد في مدينة رفح جنوب قطاع غزة "تتوقف أمام حملات اعلامية متواصلة تهدف إلى تشويه المقاومة وحركة حماس تتمثل في الحديث عن خلافات أو اجنحة متصارعة داخل الحركة تحت مسميات حماس الداخل وحماس الخارج أو غيرها من المسميات. ونحن نؤكد أن هذه التصنيفات والمسميات هي اوهام لا تسكن إلا في عقول مروجيها".

وتابع "هذه حركة تنتمي إلى إرث كبير ومنهج متراص وهي حركة موحدة لا تتعدد اليها الولاءات وولاؤنا إلى الله وحده والى هذا الشعب"، مشددا "هي حركة لا تبيع نفسها لاحد الا الله ولهذا الشعب والقضية، ولا تبيع نفسها لاحد من الداعمين".

وتاتي تصريحات هنية في ظل انتشار تصريحات اعلامية حول وجود خلاف داخل حركة حماس حول علاقتها مع ايران التي تاثرت بسبب موقف الحركة الداعم للاحتجاجات في سوريا ضد بشار الاسد.

وفي هذا السياق قال هنية "لا صحة بالمطلق عن وجود مقاتلين لحماس في سوريا، مع اننا نوكد اننا نقف إلى جانب الشعب السوري وننند بالهمجية والوحشية التي يتعرض لها الشعب السوري".

وأوضح هنية "الحديث عن أن الحركة تترك المقاومة في فلسطين وتحرك بعض كتائبها للمقاومة في سوريا لا وجود له، وكأن حماس والشعب الفلسطيني قد انتهت من حسم الصراع مع الاحتلال الصهيوني وبدات تتفرغ الان للدخول في معارك الوطن العربي والدخول في النزاعات المذهبية والطائفيه".

وكانت حماس حليفا للنظام السوري. إلا أن مسؤوليها أعلنوا بعد فترة من اندلاع الأزمة في سوريا وقوفهم إلى جانب معارضي النظام وانتقل قياديو الحركة من دمشق حيث استقروا في الدوحة والقاهرة.

ونهاية الشهر الماضي اكد خليل الحية القيادي في حماس في مقابلة نقلها الموقع الالكتروني للمجلس التشريعي الفلسطيني في غزة ان الدعم المالي الذي تقدمه ايران لحركته "تاثر" بسبب موقف الحركة الاسلامية من النزاع السوري الا انه "لم ينقطع".

اقتصاد

سعر صرف الليرة مقابل الدولار

سجلت قيمة صرف الليرة في المحافظات السورية المستويات المتدنية التالية:

سعر صرف الدولار في دمشق: ١٦٦-١٧٠

سعر صرف اليورو في دمشق: ٢١٨-٢٢٦

سعر صرف الدولار في حلب: ١٦١-١٦٢

سعر صرف الدولار في اللاذقية: ١٦٤-١٦٩

سعر صرف الدولار في حمص: ١٦٦-١٧٠

سعر صرف الدولار في حماة: ١٦٦-١٦٨

سعر صرف الدولار في إدلب: ١٦٧-١٧٠

سعر الدولار في القامشلي: ١٦١-١٦٣

نشرة البنك المركزي :

دولار شراء ١٢٠.٣٢ مبيع ١٢١:٥٤

يورو شراء ١٦٠.٧٢ مبيع ١٦٢.٣٤

أسعار الذهب

عيار ٢١: ٦٣٠٠ ليرة سورية

عيار ١٨: ٥٤٠٠ ليرة سورية

المصريون يتظاهرون مؤازرة للشعب السوري استجابة للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

شارك آلاف المصريين أمس الجمعة في الكثير من المساجد المصرية في طول البلاد وعرضها بتظاهرة لـ "نصرة الشعب السوري" نظمتها أحزاب وحركات إسلامية غداة دعوة علماء مسلمين سنة إلى نصرة الشعب السوري ضد "طاغية الشام".

وألقى الداعية السعودي محمد العريفي خطبة الجمعة في مسجد عمرو بن العاص بضاحية مصر القديمة في القاهرة في حضور عشرات الآلاف من المصلين. وانصبت خطبته على القضية السورية وموقف علماء الأمة منها

ووجوب "الجهاد في سبيل الله في سوريا"، كما دعا المسلمين إلى "الاجتماع ضد عدوهم".

وردد المتظاهرون عقب الخطبة هتافات معادية للنظام السوري ورفعوا أعلام مصر والثورة السورية. وبرزت مشاركة "حزب الراية" السلفي الذي أسسه الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل.

هذا وتنظم اليوم السبت جماعة الإخوان المسلمين وذراعها السياسي "حزب الحرية والعدالة"، مؤتمراً "لنصرة الثورة السورية" في استاد القاهرة بعد نحو أسبوع من تنظيمها مسيرة مماثلة في محيط مسجد رابعة العدوية في شرق القاهرة الجمعة الفائتة.

اليونيسيف تحذّر من حرمان جيل كامل من الأطفال السوريين من التعليم

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" أمس في تقرير بعنوان "الحياة المحطمة"، من أن جيلاً كاملاً من الأطفال السوريين قد يحرم التعليم، مشيرة إلى مخاطر تتهدد الأطفال والنساء اللاجئين في الأردن بينها الزواج المبكر والتجنيد لصالح مجموعات مسلحة في النزاع المستمر منذ أكثر من سنتين.

وقالت المنظمة في التقرير الذي جاء في خمسين صفحة إن "جيلاً كاملاً من الأطفال السوريين، إناث وذكور، مهددين بفقدان التعليم". وأضافت أن "نحو ٧٨ في المئة من الأطفال في مخيم الزعتري وما بين ٥٠ في المئة إلى ٩٥ في المئة في المجتمعات المضيفة خارج المخيم لا يذهبون إلى المدرسة".

ووفقاً للمنظمة فإن هناك أسباباً عدة تمنع هؤلاء الأطفال من الذهاب للمدرسة بينها "إيمانهم بأنهم سيعودون قريباً إلى سورية والخوف من العنف والتحرش في الطريق إلى المدرسة إضافة إلى عمل بعض الأطفال".

ويشكل الأطفال ٥٣ في المئة من العدد الكلي للاجئين السوريين في الأردن الذي يقول إنه يستضيف أكثر من ٥٤٠ ألفاً بينهم نحو ١٥٠ ألفاً في مخيم الزعتري. ويضم المخيم مدرستين تضمان نحو عشرة آلاف طالب فيما يحتاج قرابة ٢٥ ألفاً إلى الانخراط بالتعليم. وتجاوز عدد الطلاب السوريين الملتحقين مجاناً بمدارس المملكة الحكومية ٥٥ ألفا.

وأشارت "يونيسيف" في التقرير إلى "تدهور الأوضاع الأمنية في مخيم الزعتري وانتشار السرقات والتخريب"، محذرة من "مخاطر تهدد الأطفال السوريين في الأردن وتتطلب التدقيق فيها مثل الزواج المبكر، عمالة الأطفال، نشاطات عصابات وادعاءات بالتجنيد لصالح مجموعات مسلحة".

ونقلت عن بعض السوريين قولهم إن "هناك أطفالاً يقيمون الآن في مخيم الزعتري كانوا متورطين مع المجموعات المسلحة التي تقاتل في سورية"، مضيفة أن "بعض الفتيات المراهقات كن يطبخن للمسلحين خصوصاً لدى مجيئهم إلى بيوتهن". وتابعت أن "بعض الأطفال الذكور يعودون إلى سوريا بعد أن يستخدموا مخيم الزعتري كمصدر موقت لتلقي العلاج الطبي".

وقالت المنظمة إن "بعض اللاجئين السوريين ومقدمي الخدمات يعتقدون أن هؤلاء الصبية يعودون إلى سوريا للقتال بمحض إرادتهم"، مشيرة إلى "وجود ادعاءات أخيراً بأن مجموعات مسلحة قادمة من سورية تجند أطفالاً من المخيم".

من جهة أخرى، قالت المنظمة إن "هناك تقارير متزايدة بشأن نشاطات لعصابات داخل مخيم الزعتري يتورط بها معظم الرجال السوريين، ولكن أيضاً بعض الأطفال". وأشارت إلى أن "تلك العصابات مرتبطة بشوارع معينة ومناطق معينة بالمخيم".

وأضافت المنظمة أن "بعض اللاجئين وعاملي الإغاثة تحدثوا عن عصابات تتحكم بتوزيع المساعدات الأساسية ويلعبون دور من الأحق بالمساعدة ومن يحق له الوصول إلى نقاط البيع ويحددون كذلك السعر في سوق سوداء، ويهدد أعضاء تلك العصابات من يعصي أوامرهم".

وأشارت المنظمة في تقريرها إلى "الزواج المبكر لفتيات تحت سن ١٨ في عائلات قادمة من سوريا حيث السن القانوني للزواج هو ١٦ بينما تتزوج فتيات بسن ١٣". وقالت إنه "لا يعرف مدى حصول زواج مبكر في مخيم الزعتري، لكن هناك أدلة غير مؤكدة على تحول من زواج الفتيات من صبية بأعمار متقاربة إلى الزواج من رجال يكبرونهن بكثير في الأردن، فيما تسعى بعض العائلات إلى تأخير زواج بناتهن بسبب الأوضاع غير المستقرة".

وحذرت المنظمة من وجود "قصور كبير في التمويل" لعون اللاجئين السوريين، مضيفة أنه "ما لم تتغير استجابة المجتمع الدولي للأزمة وبسرعة، فإن أوضاع اللاجئين السوريين في الأردن ستسوء تدريجياً بما يجعل من الصعب الدفاع عنهم".

ووفقاً للأمم المتحدة فإن أكثر من ١.٦ مليون سوري فروا من بلادهم إلى الدول المجاورة منذ بداية النزاع في آذار/مارس ٢٠١١ والذي أسفر حتى الآن عن مقتل أكثر من ٩٣ ألف شخص بينهم ٦٥٠٠ طفل على الأقل.

وفي دمشق، دعا مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية السلطات السورية إلى السماح بإيصال مساعدات إنسانية لتلبية الاحتياجات الماسة لأكثر من ١.٢ مليون شخص في ريف دمشق.

وقال المكتب في بيان إن "الأمم المتحدة تقدر أن هناك أكثر من ١.٢ مليون شخص في المناطق التي يصعب الوصول إليها في ريف دمشق بحاجة ماسة للمساعدات الإنسانية".

وأضاف أن وكالات الأمم المتحدة "قدمت ثلاثة طلبات رسمية إلى الحكومة السورية للوصول إلى هذه المنطقة وتقديم المساعدات المنقذة للحياة، وتم إعادة تحديد موعد السماح للقوافل التي تقودها الأمم المتحدة والتي تحمل معظم مواد الإغاثة اللازمة سبع مرات منذ ذلك الحين وهي بانتظار إذن رسمي من السلطات المعنية".

واعتبر المكتب أن هذا الوضع "لا يعكس التعهدات المتكررة من جانب السلطات السماح للجهات الفاعلة الإنسانية بالوصول إلى كافة المناطق في سوريا التي تشهد حاجة ملحة للمساعدات الإنسانية"، متحدثاً عن "المعاناة الهائلة" لسكان مدينة معضمية الشام (جنوب غربي دمشق)، حيث لم تتلق نحو خمسة آلاف أسرة المساعدات الكافية منذ أشهر.

وطالبت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة "كافة الأطراف المعنيين بتسهيل الوصول الفوري إلى المعضمية والمناطق المتضررة الأخرى في مختلف أنحاء البلاد"، مجددة التزامهما "بمواصلة توسيع الاستجابة الإنسانية" للوصول إلى جميع المتضررين في مختلف أنحاء البلاد.

شتان بين جيش "الإنقاذ السُني" وميليشيات إيران في سوريا

استعرض تقرير نشرته صحيفة القدس العربي صباح هذا اليوم عن الصحافة الإسرائيلية وصفا للشباب الإسلامي والعربي الذي يفد على سوريا لمؤازرة مقاتلي المعارضة السورية ضد جيش نظام الأسد وبينت كم يختلف هؤلاء الشباب الذي يفد فرادى على سوريا وبين كتائب حزب الله والباستيج وجيش المهدي وألوية العباس وزينب والخبراء الروس والكوريين.

فهاهو شاب سعودي يقف في رواق الفندق في أنطاكيا المدينة التركية التي اصبحت في السنتين الاخيرتين مركزا لعبور المتطوعين إلى سوريا، يلبس الجينز على الموضة، مع قميص هوغو بوس وصندل. ورغم المظهر السياحي فإنه يبدي اطلاعا واسعا بتشغيل مدافع بي.كي وقذائف الـ آر.بي.جي.

اسمه محمد وهو يدعي انه ابن ٢٢، ولكن مع اللحية الخفيفة لا يبدو أكثر من ١٨ سنة. انكليزيته ممتازة، وهو غير مستعد لأن يقول اسمه الكامل، ولكن يسعده أن يروي انه جاء قبل ثلاثة اشهر من الرياض كي يتطوع كمقاتل في أحرار الشام، منظمة الثوار السلفية، المدعومة من رجال أعمال سُنة من الخليج العربي وتقاتل أساسا في شمال سوريا.

"جئت إلى هنا مع رفيق لي وعلى الفور كان هناك من حرص على اجتيازي الحدود"، يروي ويضيف مبتسما: "ومنذئذ وأنا أقاتل في منطقة إدلب. خرجت للراحة لعدة أيام ولقليل من التبضع".

لقد جاء من عائلة ثرية، وفي أيام الإجازة من القتال يسكن في الفندق الطيب في انطاكيا. تبضعه هو خليط من شراء لمنتجات الراحة التي تاق لها في سوريا وتزود بعتاد المعسكرات الضروري لمكوث طويل في الميدان.

أحرار الشام هي منظمة دينية، أحد اهدافها المعلنة، استبدال نظام الاسد بدولة اسلامية. وتتعاون المنظمة مع الجيش السوري الحر العلماني. وخلافا لمنظمة جبهة النصرة، المتماثلة مع القاعدة (التي تتعاون أحرار الشام معها ايضا)، تدعي المنظمة انها لا تؤمن بالجهاد العالمي. ويقول محمد: "نحن لا نقاتل ضد الغرب. فقط ضد الشيعة".

وعلى حد قول محمد: "يوجد المئات الآخرون من المتطوعين مثلي"، ممن جاءوا من السعودية أو في طريقهم إلى سوريا. وفي نظرهم لم تعد هذه حربا لتحرير السوريين من حكم طغيان للاسد. اسم الاسد يكاد لا يطرح في الحديث مع مقاتلي الثوار ممن خرجوا لتوقفات الانتعاش على الحدود التركية. نحو سنتين ونصف السنة منذ اندلاع الحرب الاهلية في سوريا، في نظر العديد من المقاتلين في الطرفين لم تعد المسألة هي اسقاط او بقاء الاسد. في نظرهم الصراع

أوسع بكثير، والرئيس السوري هو مجرد لاعب ثانوي فيه، عنصر واحد في جبهة شيعية كبرى. مقابله تقف جبهة سنية واسعة تضم متطوعين من أرجاء العالم.

ومع أن الحرب الأهلية السورية ولدت من مظاهرات من أجل الديمقراطية، بدأت كجزء من صحوة الربيع العربي في بداية ٢٠١١، الا أنها تحولت الان إلى صيغة اسلامية من الحرب الاهلية الاسبانية في أعوام ١٩٣٦ ١٩٣٩. في الحرب اياها ايضا التي بدأت كصراع بين الملكيين والجمهوريين على شرعية الحكم المركزي، اجتاز الطرفان عدة تحولات: فعلى الطرف الملكي سيطر فاشيو فرنسيسكو فرانكو؛ وفي الطرف الجمهوري، ائتلاف مشوش من المنظمات الراديكالية، الفوضوية والبرجوازية، نفذ الشيوعيون تطهيرا وحشيا للصفوف. ومثلما في اسبانيا، الحرب الاهلية السورية ايضا اصبحت بؤرة جذب لشباب مثاليين من عشرات الدول ممن تطوعوا للحرب في اعداد متزايدة.

ولا يأتي المتطوعون الإسلاميون من الشرق الأوسط فقط، بل أكثر فأكثر من دول إسلامية بعيدة كالشيشان وأفغانستان وباكستان، بل حتى من دول في الغرب. وفي الأسابيع الأخيرة توجد تقارير عن مواطنين أمريكيين وبريطانيين وفرنسيين قتلوا في المعارك الجارية في سوريا. في اسبانيا تنافست المانيا وايطاليا الفاشيتان مع الاتحاد السوفييتي الشيوعي الذي زود السلاح، المستشارين العسكريين والمتطوعين للحرب الاسبانية. تشبيه اضافي لاسبانيا في الثلاثينيات هو الوقوف جانبا من الدول الديمقراطية في الغرب.

"هذه باتت حربا دولية، بصعوبة نرى سوريين يقاتلون"، قال حسين حسين، من سكان حلب فر في الاسبوع الماضي من القتال المستمر ١١ شهرا في مدينته.

والآن ستحتدم المعارك في حلب مع بداية حملة قوات الاسد لاحتلال نصف المدينة التي في يد الثوار. وحسب حسين، فان "الثوار يأتون من كل العالم، افغانيين، باكستانيين، شيشانا، سعوديين وحتى متطوعين من اوروبا والولايات المتحدة. من جانب الاسد لم نعد نرى تقريبا جنودا نظاميين، نرى اساسا رجال حزب الله وضباطا ايرانيين. يوجد لبنانيون أكثر مما يوجد سوريون".

الجانب الشيعي يعزز في الأسابيع الأخيرة أيضا بمقاتلين من العراق المجاور ممن يشاركون على حد قول لاجئين من شرق سوريا في القتال في المناطق الكردية. ويقول حسين ان "الاتحاد الاوروبي وأمريكا غير مستعدين لمنحنا السلاح. تركيا تساعد قليلا، ولا سيما في استيعاب اللاجئين والجرحى في المستشفيات. وفي هذه الاثناء يأتي حزب الله وايران ويقتلون الاطفال لا يوجد من يوقفهم".

احتلال مدينة القصير الاسبوع الماضي التي سيطر عليها الثوار على مدى سنتين، من قبل جنود موالين للاسد كان متاحا فقط بفضل التعزيز الكبير من مقاتلي حزب الله ممن شاركوا في المعركة علنا لاول مرة. زعيم المنظمة، حسن نصرالله، علل القتال في المعقل الاستراتيجي على الطريق إلى البحر المتوسط والمناطق الشيعية في شمال لبنان، كجزء من مقاومة القوات الاجنبية التي تحاول السيطرة على بلاد الارز. وفي هذه الاثناء تكثر كل يوم التقارير والشائعات عن وجود رجال حزب الله حول حلب، وفي مراكز قتال اخرى في أرجاء سوريا.

ويلتقي التصميم اللبناني والايراني على ابقاء سوريا كعنصر في المحور الشيعي، الذي يمتد من طهران إلى بيروت، يلتقي سياسة مشوشة في واشنطن والعواصم الاوروبية. فادارة اوباما تفعل كل شيء كي تشوش الاستنتاجات في موضوع الاستخدام المزعوم للسلاح الكيميائي في سوريا، كي لا تنفذ تهديدها حول اجتياز نظام الأسد للخط الأحمر.

ففي اسبوع تلقت فيه المؤسسة الاستخبارية في الولايات المتحدة ضربة في صورتها، مع كشف برامج المتابعة الالكترونية لوحدة الـ NSA قلل الاحتمال بتدخل أمريكي اكبر في سوريا في المستقبل المنظور. وتؤيد حكومتا بريطانيا وفرنسا، الوحيدتان في الاتحاد الاوروبي، وقف حظر السلاح لكل الاطراف في سورية، وهما تجتازان ايضا أزمات سياسية محلية، والرأي العام فيهما يعارض بشدة التدخل في سوري.

وحتى تركيا، التي وقفت علنا ضد الاسد في المراحل الاولى من الانتفاضة، وتواصل كونها قاعدة خلفية للجيش السوري الحر، تبدي مظاهر التعب. فرئيس الوزراء رجب طيب اردوغان يواجه الآن اضطرابات في ميدان تقسيم في اسطنبول، وفي مدن الحدود وقعت في الاشهر الاخيرة مظاهرات عنف ضد التأييد للثوار. عدد اللاجئين الذي يتحدثون

عنه في تركيا بلغ هذا الاسبوع نصف مليون. يبدو أن الرأي السائد في الدولة هو أنها قد تخسر اكثر مما تربح من تدخلها في سوريا.

"مفهوم اني أشفق على السوريين"، يقول أصلان غوتشان، رجل اعمال من مدينة تبعد نحو ٦٠ كيلومترا عن الحدود. "ولكن في نهاية المطاف على السوريين أن يهتموا بأنفسهم. انظر اي مستوى من التنمية الاقتصادية حققناها هنا في السنوات الاخيرة. تركيا تزدهر ومحظور أن نعرض هذا للخطر". وتتشدد السلطات التركية اليوم، اكثر بكثير مما في الماضي، في نقل الارساليات إلى الثوار في معابر الحدود.

وحيال الائتلاف الشيعي المتعزز فإن الحلفاء الوحيدين للثوار هم دول الخليج العربي. فهذه مستعدة لمواصلة سكب مئات ملايين الدولارات على شراء السلاح ونقله إلى الاف المتطوعين للجهاد السني في سوريا. طبيب اوروبي طلب عدم نشر اسمه واسم منظمة المساعدة التي يعمل فيها، اهتم في الاسبوع الماضي لايام عديدة بنقل ارسالية عتاد طبي اشتري بمال سعودي. وفي النهاية حصل على الاذن بادخال العتاد. "لا نقص للمال من الخليج"، قال. "فإلى تركيا يأتي عتاد عسكري وأدوية بلا نهاية. السعوديون والكويتيون يمكنهم أن يسمحوا لأنفسهم في ذلك. فهم بعيدون عن هنا وسيقاتلون ضد الشيعة حتى آخر سوري".

أنشل بابر. هآرتس. القدس العربي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

السبت ٢٠١٣/٦/١٥

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار